

الجهود العلمية المتعلقة بـ صحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي

د. محمد عبدالله احمد المولى^(*)

ملخص البحث

منذ وصول كتاب صحيح البخاري المغرب والأندلس ازدانت محافل بعض العلماء الحديث بـ صحيح البخاري وتفسيره غريبة وإيضاح مشكله وبيان فقهه وأقبل على تلك المجالس العلماء وطلاب العلم رواية ودرائية بشغف كبير، وصار حافزا للعلماء في الرحلة إلى المشرق الإسلامي .

ولم أرى كتابا في المغرب والأندلس في القرن الخامس بعد موطن الإمام مالك _ الذي هو عمدة مذهبهم _ كـ صحيح البخاري روايةً وسماعاً وتأليفاً عليه وخاصة إذا ما علمنا أنه عُد من قبل الكثير من العلماء أصح كتب الحديث وأصح كتاب بعد القرآن الكريم . إذ أن مجموع ما ألف على صحيح البخاري تجاوز ما ألف على الكتب الستة

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول الشروح على صحيح البخاري حسب سنوات الوفاة لكي يتتسنى معرفة أثر بعضهم في البعض ومدى استفادة الطالب من كتابات الشيخ، في حين ترکز المبحث الثاني على تفسير غريب صحيح البخاري، والمبحث الثالث تتبع العلماء الذين أفوا حول سند وأحوال رجال صحيح البخاري.

برز كوكبة من العلماء الذين اهتموا بـ صحيح البخاري في المغرب الإسلامي والأندلس الذين كان لهم الفضل في زيادة وعي طلاب علم الحديث خاصة والأمة عامة بأهمية صحيح البخاري .

(*) مدرس في كلية الآداب ،جامعة الموصل.

Scientific Efforts that deals with AL-Bukhari book (Sahih AL-Bukhari) in Maghreb and Andalus in the Century of 5 A.H-11 A.D

Dr. Mohammad Abdullah Ahmed Al-Molaa

ABSTRACT

When AL-Bukhari Book (Sahih Al-Bukhari) arrived in Maghreb and Andalus , Some of Hadith Scholars were much care about it. They and their students were readiness to travel to Islamic East , to gain this science, because many of them considered that this book is the most ever right book in Islamic world after Quran, in which that total of compose about this book passing each book that compose about Hadith books.

This research was divided in to three topics; The first topic deals with Al-Bukhari book according to death years of narrators. The second focuses on interpretation of a strange of Al-Bukhari book . The Third observed of scholars that wrote about nature and supporters of Al-Bukhari book.

المقدمة

منذ تأليف الإمام البخاري لصحيحه كثـر أخذ العلماء وطلـاب الـعلم عنـه ولا سيـما من أهـل المـشـرق، إلا أنـ هـذا لم يـمنع وصول كتاب صـحيـح البـخارـي المـغـرب والـأنـدلـس فـزـدـانت مـحـافـل بعضـ الـعـلـماء التـحدـيث بـصـحيـح البـخارـي وـتـقـسيـر غـرـيبـه وـإـضـاح مشـكـلـه وـبـيـان فـقـهـه وأـقـبـل عـلـى تلكـ المـجـالـس الـعـلـماء وـطـلـاب الـعـلـم روـاـيـة وـدـرـايـة بشـفـفـ كـبـيرـ، وـصـار حـافـزا للـعـلـماء فيـ الرـحلـة إـلـى المـشـرق الإـسـلامـي لأـخـذ روـاـيـات صـحيـح البـخارـي منـ مـنـابـعـه وـبـسـنـد عـالـيـ وـعـدـم الـاـكـفـاء بـروـاـيـة وـاحـدة ، فـكـثـرت روـاـيـات صـحيـح البـخارـي فيـ المـغـرب والـأنـدلـس نـتـيـجة لـلـرـحـلـات التـي قـامـ بها العـلـماء.

وكانت مكانة طالب العلم تتوقف غالباً على كثرة رحلاته وعدد شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، وكثرة الروايات والمؤلفات التي حصل عليها من العلماء، أو التي أجازوا له روایتها، لذا كان لأغلبهم فهارس شيوخ لمن أخذ عنهم العلم والمؤلفات التي سمعوها أو التي أجازها العلماء الرواية عنهم، حتى إن العالم الذي لم يرحل في طلب العلم كان ينتقد من معاصريه.

ودراسة المؤلفات وطريقة انتشارها في الحاضر العلمية وروايتها ومعرفة الطلاب الذين سمعوا هذا المؤلف دون ذاك من الموضوعات البكر والصعبة في آن واحد ، وإنها في غاية الأهمية كونها تبين أي الكتب الأكثر روايةً وسماعاً وإجازةً ، ويبين الخط البياني للكتب نزولاً وصعوداً ، ولم أرى كتاباً في المغرب والأندلس في القرن الخامس بعد موطن الإمام مالك _الذي هو عمدة مذهبهم_ صحيح البخاري روايةً وسماعاً وتاليفاً عليه وخاصة إذا ما علمنا أنه عُذّ من قبل الكثير من العلماء أصح كتب الحديث وأصح كتاب بعد القرآن الكريم ، وكان ذلك من جملة الأسباب التي دفعتني لكتابه البحث . وكان من أهداف البحث هو جمع ما ألفه علماء المغرب والأندلس على صحيح البخاري من شروح وتفسيرات غريبه وبيان مشكله ، ومعرفة أحوال رواته ، ومدى استقادة العلماء وطلبة العلم من علم العلماء الذين ألفوا تلك المصنفات في حياتهم ، ومن تلك المصنفات بعد وفاتهم، من خلال عرض ترجم هولاء العلماء وشيوخهم ومكانتهم العلمية ومؤلفاتهم وطلابهم . وقد واجه الباحث صعوبات عده منها أن البحث يخص أكثر من علم مما تتطلب دراسة علم التاريخ والحديث، فضلاً عن عدم ذكر بعض المؤرخين بعض تلك المؤلفات في ترجمة العالم ، أو الإشارة إلى أن له كتاب على صحيح البخاري دون تعليق على الكتاب ومضمونه ومنهجه، ناهيك أن غالب تلك المصنفات لم تصلنا .

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول الشروح على صحيح البخاري حسب سنوات الوفاة لكي يتسعى معرفة أثر بعضهم في البعض ومدى استقادة الطالب من كتابات الشيخ، في حين تركز المبحث الثاني على تفسير غريب صحيح البخاري، والمبحث الثالث تتبع العلماء الذين ألفوا حول سند وأحوال رجال صحيح البخاري.

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الـخامـس الـهـجـري الـحادـي عـشـر

الميلادي

دـ. محمد عبد الله احمد المولـى

المبحث الأول: شرـاج صـحـيق البـخارـي

أـحمد بن نـصر الله الدـاوـي (تـ402هـ / 1012مـ)

أختلف في أي مدينة كان أصله فقالوا من المسيلة ^(١)، وقيل من بسكرة ^(٢)، ثم انتقل إلى طرابلس ^(٣)، والملافت للنظر أن الداودي ترقى في العلم بالقراءة وحده دون أن يتتلمذ عند العلماء والشيخ، وكان هذا أحد المطاعن التي وجهت إليه فعندما اعترض الداودي على علماء القironان سكناهم معبني عبيـد ومعرفتهم أن عقائـدهم الباطـلة، أجابـوه، "اسـكت لا شـيخ لك" ^(٤). وقال القاضـي عياض معلقاً "لان دراستـه كان وحـده، ولم يـتفقهـ في أكثرـ علمـهـ عندـ إـمامـ مشـهـورـ وإنـماـ وـصـلـ إـلـىـ ماـ وـصـلـ بـإـدـراـكـهـ وـيـشـيرـونـ انهـ لوـ كـانـ لـهـ شـيخـ يـفـقـهـ حـقـيقـةـ الفـقـهـ لـعـلـمـ انـ بـقـاءـهـ مـعـ مـنـ هـنـاكـ مـنـ عـامـةـ الـمـسـلـمـينـ تـثـبـيـتـ لـهـ عـلـىـ إـلـسـلـامـ وـبـقـيـةـ صـالـحةـ لـلـإـيمـانـ وـأـنـهـ لوـ خـرـجـ الـعـلـمـاءـ عـنـ اـفـرـيقـيـةـ لـتـشـرـقـ مـنـ بـقـيـ مـنـ الـعـامـةـ" ^(٥).

ومع كل هذا فإن الداودي كان أحد أئمة المالكية ومن الفقهاء البارزين متقدماً في العلوم حافظاً للحديث، له براءة في التأليف ^(٦)، وتقلد الداودي بين مدن المغرب فسكن طرابلس وبها أملأ كتابه في شرح الموطأ ثم استقر في تلمسان ^(٧)

وألف مجموعة من الكتب منها "القاضي في شرح الموطأ، والواعي في الفقه، والإيضاح في الرد على القدرية، وكتاب الأصول، وكتاب البيان، وكتاب الأموال" والذي يهمنا من كتبه هو شرحه لـ صحيح البخارـي وعنـونـهـ "الـنـصـيـحةـ فـيـ شـرـحـ البـخـارـيـ" ^(٨)

وقد تناقل العلماء مؤلفات الداودي وتسابقوا في سماعها منه في حياته وبعد مماته ^(٩) وقد صدر طبـةـ العلمـ وـتـقـهـواـ عـلـيهـ وـأـخـذـواـ عـنـهـ الـعـلـمـ ،ـ مـنـ أـبـرـزـهـمـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الـبـوـنـيـ،ـ وـأـبـوـ بـكـرـ اـبـنـ الشـيـخـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ أـبـيـ زـيدـ،ـ وـأـبـوـ عـلـيـ اـبـنـ الـوـفـاءـ وـأـبـوـ عـبـدـ الـمـلـكـ الـبـرـقـيـ وـغـيـرـهـ تـوـفـيـ فـيـ تـلـمـسـانـ سـنـةـ 1012هـ / 364مـ).

أـبوـ الزـنـادـ سـرـاجـ بنـ سـرـاجـ (تـ422هـ / 1031مـ)

ولد سنة (974هـ / 364مـ) وأصله من مدينة قرطبة وطلب العلم وروى الحديث عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيره، وقد كان في الحديث ثقة صدوقاً، واعتني بدراسة الفقه

الى جانب الحديث فبرع فيه ايضاً (١). له مؤلف "شرح صحيح البخاري" (٢). روى عنه ابن خزرج وتوفي سنة (422هـ/1031م)

المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التميمي (ت 433هـ/1042م)

من مدينة المرية سمع من شيوخ الأندلس كأبي زكريا الأشعري وعبد الوارث بن خiron ورحل في طلب العلم فسمع بالقيروان ومصر والجaz من أبو الحسن القابسي وأبو ذر الهموي ويحيى بن محمد الضمان وغيره. وقد سمع من أبي محمد الأصيلي وتفقه معه وكان صهره . وقد تولى قضاء مالقة وكان أحد العلماء الراسخين المتقنين في الفقه والحديث أثني عشر عليه معاصروه منهم أبو عمر بن الحذاء وعلماء الحديث (٣).

وكان للمهلب دور واضح في ترسیخ انتشار كتاب صحيح البخاري في الأندلس لأنَّه كان يدرس صحيح البخاري للطلبة مع شرح الأحاديث ومعانيها، وفقه الحديث، فضلاً عن ذلك انه قام باختصاره وشرحه حتى قال أبو الأصبغ بن سهل القاضي مادحاً للمهلب "بأبي القاسم حيا كتاب البخاري بالأندلس لأنَّه قرئ عليه نفعها أيام حياته وشرحه وأختصره" (٤) وله كتاب شرح صحيح البخاري وقد كان لكتابه هذا قبول عند طلبة العلم فسمعوا منه (٥) وقد اعتمد شرّاح صحيح البخاري على شرح المهلب للبخاري فقد اعتمد القاضي عياض عليه كثيراً (٦) كما اعتمد عليه ابن حجر (٧) واعتمد عليه العيني (٨). وقد ألف المهلب كتاباً آخر اختصر فيه صحيح البخاري سماه "النصيح في اختصار الصحيح" (٩). روى عنه القاضي ابن المرابط وأبو عمر بن الحذاء وأبو العباس الدلائي وحاتم الطرابلسي وتوفي سنة (٤٣٣هـ/1042م).

أبو عبد الله مروان بن علي الأستدي البوني (ت 440هـ/1048م)

ولد في قرطبة وأخذ العلم من علماء قرطبة منهم أبو محمد الأصيلي، والقاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس وغيرهما ثم أكمل مسيرته العلمية في المشرق بعد أن رحل إلى علماءها فأخذ عن أبي جعفر احمد بن نصر الداودي ودرس عليه خمس سنوات وأخذ عنه معظم ما عنده من روایته وتواليفه (١٠)، وأخذ عن الحسن القابسي وغيرهم.

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الخامس الـهـجري الحـادـي عـشر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

وقد أستقر في بونـة في أـفـريـقـيـة وأـشـتـهـرـ بهاـ بـالـعـلـمـ إـذـ أـصـبـحـ وـاحـدـاـ منـ كـبـارـ فـقـهـاءـهاـ وـمـحـدـثـيـهاـ وـعـرـفـ بـالـصـلـاحـ وـالـفـضـلـ وـالـعـلـمـ،ـ أـلـفـ مـؤـلـفـاتـ مـنـهـ شـرـحـ المـوـطـأـ (١)ـ وـهـوـ شـرـحـ كـبـيرـ أـثـنـىـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ وـرـوـاهـ عـنـهـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ،ـ وـلـهـ شـرـحـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ (٢)

وـبـيـدـوـ أـنـ كـثـرـ مـلـازـمـةـ الـبـوـنـيـ لـشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ نـصـرـ الدـاوـدـيـ وـهـيـ خـمـسـ سـنـوـاتـ وـأـخـذـهـ عـنـهـ مـؤـلـفـاتـهـ وـمـرـوـيـاتـهـ سـهـلـ لـهـ تـأـلـيفـ كـتـابـ فـيـ شـرـحـ الـبـخـارـيـ وـلـاـ سـيـماـ أـنـ الدـاوـدـيـ كـانـ قـدـ أـلـفـ كـتـابـاـ فـيـ شـرـحـ الـبـخـارـيـ فـتـأـثـرـ التـلـمـيـذـ بـالـشـيـخـ وـبـمـؤـلـفـاتـهـ وـقـدـ اـسـتـشـهـدـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ فـتـحـ الـبـارـيـ بـالـبـوـنـيـ فـيـ مـوـاضـعـ عـدـةـ (٣)ـ كـرـوـيـ عـنـهـ عـلـمـهـ وـمـؤـلـفـاتـهـ حـاتـمـ الـطـرـابـلـسـيـ وـأـبـوـ عـمـرـ بـنـ الـحـذـاءـ.

أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ خـلـفـ بـنـ بـطـالـ الـبـكـريـ وـيـعـرـفـ بـاـبـنـ بـطـالـ وـبـاـبـنـ

الـلـجـامـ (٤٤٩ـ هـ / ١٠٥٧ـ مـ)

أـصـلـهـ مـنـ قـرـطـبـةـ وـلـكـنـ بـعـدـ الـفـتـتـةـ فـيـهـ خـرـجـ إـلـىـ بـلـنـسـيـةـ (٤)ـ أـخـذـ الـعـلـمـ عـنـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـأـنـدـلـسـ مـنـ أـبـرـزـهـمـ أـبـوـ عـمـرـ الـطـلـمـنـكـيـ وـالـمـهـلـبـ بـنـ أـبـيـ صـفـرـةـ وـأـبـوـ الـمـطـرـفـ الـقـنـازـعـيـ،ـ وـأـبـوـ الـوـلـيدـ يـونـسـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ الـقـاضـيـ،ـ وـأـبـوـ مـحـمـدـ بـنـ بـنـوـشـ،ـ وـأـبـوـ عـمـرـ بـنـ عـفـيـفـ،ـ وـأـبـوـ الـقـاسـمـ الـوـهـرـانـيـ،ـ وـأـبـوـ بـكـرـ الـرـازـيـ وـغـيـرـهـمـ وـقـدـ دـرـسـ الـحـدـيـثـ حـتـىـ بـرـعـ فـيـهـ فـضـلـاـ عـنـ الـعـلـمـ وـالـمـعـارـفـ الـأـخـرىـ حـتـىـ اـنـهـ تـوـلـىـ الـقـضـاءـ بـمـدـيـنـةـ لـورـقـةـ (٥)ـ.

وـأـثـنـىـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ فـقـالـ فـيـهـ بـشـكـوـالـ "ـكـانـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـالـمـعـرـفـةـ وـالـفـهـمـ.ـ مـلـيـحـ الـخـطـ،ـ حـسـنـ الـضـبـطـ،ـ عـنـيـ بـالـحـدـيـثـ الـعـنـاـيـةـ التـامـةـ وـأـقـنـ مـاـ قـيـدـ مـنـهـ"ـ (٦)ـ.ـ وـتـبـحـرـهـ فـيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـ قـادـهـ أـنـ بـيـلـفـ مـؤـلـفـاتـ مـنـهـ "ـالـاعـصـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ"ـ وـلـهـ كـتـابـ فـيـ الزـهـدـ وـالـرـقـائـقـ وـتـوـجـ مـؤـلـفـاتـهـ بـشـرـحـ جـامـعـ الصـحـيـحـ لـلـبـخـارـيـ فـشـرـحـهـ فـيـ عـدـةـ مـجـلـدـاتـ قـالـ الـقـاضـيـ عـيـاضـ مـادـاـحـاـ شـرـحـ اـبـنـ بـطـالـ "ـأـلـفـ شـرـحـاـ لـكـتـابـ الـبـخـارـيـ كـبـيـرـاـ يـتـنـافـسـ فـيـهـ،ـ كـثـيرـ الـفـائـدـةـ"ـ (٧)ـ.ـ وـشـرـحـ اـبـنـ بـطـالـ قـدـ وـصـلـ إـلـيـنـاـ وـهـوـ مـطـبـوـعـ فـيـ عـشـرـ مـجـلـدـاتـ،ـ وـيـظـهـرـ أـنـ شـرـحـ اـبـنـ بـطـالـ لـكـتـابـ الـجـامـعـ الصـحـيـحـ لـلـبـخـارـيـ كـانـ عـظـيمـ الـفـائـدـةـ وـانـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ اـقـبـلـوـاـ عـلـىـ سـمـاعـهـ مـنـ بـطـالـ ثـمـ قـامـواـ بـعـدـ ذـلـكـ بـرـوـايـتـهـ لـلـنـاسـ (٨)ـ،ـ وـيـظـهـرـ أـنـ اـبـنـ بـطـالـ وـهـوـ مـنـ فـقـهـاءـ الـمـالـكـيـةـ قدـ أـشـبـعـ شـرـحـهـ لـصـحـيـحـ الـبـخـارـيـ بـأـرـاءـ الـإـمـامـ مـالـكـ

الفقهية حتى أن حاجي خليفة انتقد شرحه بقوله "وغالبہ فقه الإمام مالک من غير تعرض لموضوع الكتاب غالباً" ^(٥)

ومهما يكن من أمر فان شرح ابن بطال كان له صيت في العالم الإسلامي _في وقته وبعد مماته_ حتى أن ابن المنبر بن محمد وهو من محدثي وفقهاء المالكية (ت 699هـ/1300م) في مصر ألف كتاباً سماه "حواشی على شرح البخاری لابن بطال المغربي" ^(٦) وابن بطال كان قد تأثر بشيخه المهلب بن أبي صفرة الذي كان قد ألف شرحاً للجامع الصحيح البخاري ويظهر هذا من خلال استشهاده بشيخه كثيراً في ثنايا شرحه فقال في شرحه "قال المؤلف قال لي أبو القاسم المهلب بن أبي صفرة رحمه الله وإنما قدم البخاري رحمه الله حديث تمت الأعمال بالنيات في أول كتابه ليعلم انه قصد في تأليفه وجه الله عز وجل ففائدة هذا المعنى أن يكون تبيهاً لكل من قرأ كتابه أن يقصد به وجه الله تعالى كما قصده البخاري في تأليفه" ^(٧).

روى عنه جماعة من العلماء منهم أبو داود المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر، وقد توفي سنة (449هـ/1057م) ^(٨).

أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرحمن الهوزني الأشبيلي

(ت 460هـ / 1068م)

ولد في اشبيلية ^(٩) سنة (392هـ/1002م) وسمع فيها من أبي بكر محمد بن عبد الرحمن العواد، وأبي اسحاق بن أبي قابوس، وأبي القاسم بن عصفور وابن الاحدب، وأبي عبد الله الباقي وأبي محمد الشننطيجي وغيرهم ورحل إلى المشرق سنة (444هـ/1052م) للحج فأخذ من علماء صقلية ومصر ومكة ^(١٠). وكان متყناً لعلوم عدة كالفقه والحديث والأدب مع صحة في الضبط ووفر بالعقل وقد صنف كتاب "شرح صحيح البخاري" ^(١١).

روى سنن الترمذی وعنه أخذ المغرب، وقد قتله المعتصد بالله عباد بن محمد في قصره باشبيلية سنة (460هـ/1068م) ^(١٢).

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الـخامـس الهـجـري الـحادـي عـشر

الميلادي

دـ. محمد عبد الله احمد المولـى

محمد بن علي بن إبراهيم الأموي الطليطـي يـعرف بـابـن قـرـذـيـال

(تـ 1086هـ / 479م)

سمع من علماء طليطلة ^(نـ) الحديث والفقـه، وبرز في الفـقه والـحدـيث له مؤـلف في شـرح
صـحيـح البـخارـي ^(نـ) وتـوفي سـنة (479هـ / 1086م).

محمد بن خـلف بن سـعـيد بن وـهـب يـعرف بـابـن المـرابـط (تـ 485هـ / 1092م)

ولد في مدينة المرية ^(نـ) بالـأنـدلـس وسمـع من اـحمد بن مـحمد الـطـلـمـنـكـي والمـهـلـبـ بنـ اـبـيـ صـفـرةـ، وأـبـيـ الـوـلـيدـ بنـ مـيـقـلـ، وأـبـيـ عـمـروـ المـقـرـيـ وـخـلـفـ الـجـعـفـريـ ومـحـمـدـ بنـ عـبـاسـ الـقـيـراـوـنـيـ ^(نـ).
وـكـانـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ الـعـلـمـ فـاشـتـهـرـ بـالـعـلـمـ وـالـرـوـاـيـةـ وـعـرـفـ بـالـفـهـمـ وـتـولـىـ الـقـضـاءـ بـمـدـيـنـةـ الـمـرـيـةـ وـكـانـ ذـاـ
مـعـرـفـةـ وـاسـعـةـ بـمـذـهـبـ مـالـكـ أـلـفـ كـتـابـ كـبـيرـاـ فـيـ شـرحـ الـبـخـارـيـ ^(أـ) ويـقالـ أـنـ كـتـابـ شـرحـ الـبـخـارـيـ هوـ
اخـتـصـارـ لـكتـابـ شـيخـهـ المـهـلـبـ بنـ أـبـيـ صـفـرةـ معـ الـرـيـادـةـ عـلـيـهـ وـلـهـ مـؤـلفـاتـ أـخـرىـ مـنـهـ تـعلـيقـهـ عـلـىـ
الـمـدوـنـةـ وـتـارـيـخـ بـلـنـسـيـةـ، وـالـوـصـولـ إـلـىـ الغـرـضـ الـمـطـلـوبـ مـنـ جـواـهـرـ قـوـتـ الـقـلـوبـ ^(أـ). رـحلـ إـلـيـهـ
الـنـاسـ وـاخـذـوـاـ عـنـهـ الـعـلـمـ مـنـهـمـ أـبـوـ عـلـيـ بنـ سـكـرـةـ وـأـبـوـ مـحـمـدـ بنـ أـبـيـ جـعـفـرـ وـأـبـوـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـيـسـىـ
الـتـمـيـيـيـ تـوفـيـ فـيـ شـوـالـ سـنةـ (485هـ / 1089م).

أـبـوـ الـأـصـبـغـ عـيـسـىـ بنـ سـهـلـ بنـ عـبـدـ اللهـ الـأـسـدـيـ الـجـيـانـيـ (تـ 486هـ / 1093م)

ولد سـنةـ (413هـ / 1022م) أـصـلـهـ مـنـ مـدـيـنـةـ جـيـانـ ^(أـ) وـسـكـنـ قـرـطـبـةـ وـتـقـهـ عـلـىـ عـلـمـائـهـ
كمـحـمـدـ بنـ عـتـابـ وـلـازـمـهـ ، وـسـمـعـ مـنـ حـاتـمـ الـطـرـابـلـسـيـ وـيـحـيـيـ بنـ زـكـرـيـاـ الـقـلـعـيـ وـالـقـاضـيـ اـبـنـ اـسـدـ
الـطـلـيـطـلـيـ وـغـيـرـهـمـ، وـيـعـدـ أـبـوـ الـأـصـبـغـ مـنـ جـلـةـ فـقـهـاءـ الـمـالـكـيـةـ فـيـ عـصـرـهـ وـأـحـدـ كـبـارـ الـمـدـحـثـيـنـ وـابـرـزـ
قـضـاءـ غـرـنـاطـةـ ^(نـ) . لـهـ كـتـابـ الـأـحـكـامـ، وـلـهـ كـتـابـ شـرحـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ ^(أـ). روـيـ عـنـ القـاضـيـ أـبـوـ
مـحـمـدـ بنـ مـنـصـورـ وـالـقـاضـيـ إـبـرـاهـيمـ أـحـمـدـ النـصـريـ، وـأـبـوـ مـحـمـدـ الـجـوزـيـ.

المبحث الثاني: تفسير غريب البخاري**هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله القرطبي المعروف بابن الصابوني (ت**

(٤٢٣ هـ / ١٠٣٢ م)

طلب العلم في قرطبة ورحل إلى المغرب والحجاز فسمع من أبي الحسن القابسي وأبي الفضل الهروي وأبي القاسم علي بن إبراهيم التميمي، وأبي جعفر احمد بن نصر الداودي وغيرهم. وكان كثير المعرفة اشتهر بعلم الفقه والحديث، وكان يقضي أكثر أوقاته في طلب العلم ونسخ الكتب إذ كان جيد الحظ، وجمع لنفسه بهذه الطريقة كتب كثيرة وعرف بالصلاح والورع^(٥٩). له كتاب فسر فيه غريب حديث صحيح البخاري على حروف المعجم^(٥٩). وقد أثني العلماء على كتابه هذا وقالوا بأنه كثير الفائدة، وقد أصيب بمرض لازمه زماناً فتوفي سنة (٤٢٣ هـ / ١٠٣٢ م) وقد كان هذا الكتاب أحد مصادر كتاب مشارق الأنوار^(٥٩).

علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م)

ولد في مدينة قرطبة سنة (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) في أسرة ذات شرف ومكانة إذ كان والده تولى الوزارة وتولاها هو أيضاً^(٥٩) ، طلب العلم في الأندلس على جمهرة من العلماء منهم يونس بن عبد الله ، وأبو بكر حمام بن احمد القاضي، وأبو عمر بن الجسور، وأبو محمد بن بنوش القاضي^(٥٨) ، وتفقه في المذهب الشافعي أولاً وأكمل تحصيله في علوم الشريعة والحديث ودرس اللغة العربية وأدابها من شعر وبلاغة وكذلك الفلسفة والمنطق والسير والتاريخ ، وبعد أن تبحر في العلوم أدى به اجتهاده أن ينفي القياس يترك المذهب الشافعي ويأخذ بظاهر النص من الكتاب والحديث أي المذهب الظاهري^(٥٧)

وقد امتاز ابن حزم بحدة الذكاء وسرعة الحفظ مما يسر له أن يدرس علوم عديدة ويتقنها ويألف في معظمها مؤلفات ، وقد أثني عليه معظم العلماء لصلابة دينه وسعة علمه ومقاصده النبيلة وكثرة مؤلفاته المفيدة، فقال ابن بشكوال "كان اجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة " . إلا انه دافع عن مذهب الظاهري وهاجم العلماء من مخالفيه بسلطة

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والأندلـس في القرـن الخامس الهـجري الحـادي عشر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

لسانه وقوـة بيـانـه فـعـودـي وهـجـر وأـحرـق كـتـبـه، وـإـذـا عـلـمـنـا أـنـ الـأـنـدـلـسـ كـانـتـ حـكـراـ لـفـقـهـاءـ الـمـالـكـيـةـ فـلـذـاـ كانـ الـصـرـاعـ شـدـيدـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ابنـ حـزـمـ فـقـدـ أـكـدـ اـحـدـهـمـ أـنـ أـجـلـ كـتـبـ هوـ موـطـأـ الإـمامـ مـالـكـ فـرـدـ أـبـنـ حـزـمـ أـنـ أـجـلـ الـكـتـبـ هوـ كـتـبـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـصـحـيـحـ مـسـلـمـ وـبـقـيـةـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ أـهـمـ وـأـكـثـرـ فـائـدـةـ مـنـ كـتـبـ الـفـقـهـ ثـمـ سـرـدـ كـتـبـ الـفـقـهـ وـمـنـ بـيـنـهـ كـتـبـ موـطـأـ الإـمامـ مـالـكـ (٥٠) فـضـلـاـ عـنـ ابنـ حـزـمـ كـانـ سـلـيـطـ الـلـسـانـ عـلـىـ مـخـالـفـيـهـ .

وانـكـ ابنـ حـزـمـ عـلـىـ التـأـلـيفـ ، فـقـدـ أـلـفـ فـيـ الـفـقـهـ وـأـصـوـلـهـ وـالـحـدـيـثـ وـالـتـارـيـخـ وـالـمـلـلـ وـالـنـحـلـ وـالـعـرـيـةـ وـالـأـدـبـ مـنـ ذـلـكـ حـتـىـ قـيـلـ أـنـ هـنـاكـ صـنـفـ اـرـبـعـمـائـةـ مـجـلـدـ بـلـغـتـ مـاـ يـقـارـبـ ثـمـانـينـ أـلـفـ وـرـقـةـ (٥١)ـ .ـ مـنـهـاـ "ـالـأـحـكـامـ لـأـصـوـلـ الـأـحـكـامـ"ـ وـ إـظـهـارـ تـبـدـيـلـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـيـ التـورـاـةـ وـالـإـنـجـيـلـ وـبـيـانـ تـنـاقـضـ مـاـ بـأـيـ دـيـهـمـ مـنـ ذـلـكـ مـ —ـ مـاـ لـاـ يـحـتـمـلـ الـ تـأـوـيـلـ ،ـ إـلـيـصالـ إـلـىـ فـهـمـ كـتـابـ الـخـصـالـ ،ـ التـقـرـيبـ لـحدـ الـمـنـطـقـ وـالـمـدـخـلـ إـلـيـهـ ،ـ التـلـخـيـصـ وـالتـلـخـيـصـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـنـظـرـيـةـ وـفـروـعـهـ الـتـيـ لـاـ نـصـ عـلـيـهـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـحـدـيـثـ ،ـ جـمـهـرـ الـأـنـسـابـ السـيـرـةـ النـبـوـيـةـ ،ـ كـتـبـ الـإـمامـةـ وـالـخـلـافـةـ فـيـ سـيـرـ الـخـلـفـاءـ وـمـرـاتـبـ —ـ هـاـ وـالـنـدـبـ وـالـوـاجـبـ مـنـهـ ،ـ كـتـابـ الـجـامـعـ فـيـ حـدـ صـحـيـحـ الـحـدـيـثـ بـاـخـتـصـارـ الـأـسـانـيدـ ،ـ كـتـابـ حـجـةـ الـوـدـاعـ ،ـ كـتـابـ الـخـصـالـ الـجـامـعـةـ لـجـمـلـ شـرـائـعـ الـإـسـلـامـ فـيـ الـواـحـدـ وـالـحـلـالـ وـالـحـرـامـ ،ـ كـتـابـ الصـادـعـ وـالـرـادـعـ عـلـىـ مـنـ كـفـرـ أـهـلـ التـأـوـيـلـ مـنـ فـرـقـ الـمـسـلـمـينـ ،ـ كـتـابـ الـفـصـلـ بـيـنـ أـهـلـ الـأـهـوـاءـ وـالـنـحـلـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ ،ـ كـتـابـ فـيـماـ خـالـفـ فـيـهـ أـبـوـ حـنـيفـةـ وـمـالـكـ وـالـشـافـعـيـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ ،ـ كـتـابـ الـلـتـبـاسـ لـمـاـ بـيـنـ الـظـاهـرـيـةـ وـأـصـحـابـ الـقـيـاسـ ،ـ الـمـجـلـىـ فـيـ الـخـلـافـ الـعـالـىـ الـمـحـلـىـ بـالـآـثـارـ فـيـ شـرـحـ الـمـحـلـىـ بـالـخـتـصـارـ ،ـ مـداـواـةـ الـنـفـوسـ (٥٢)ـ

وـقـدـ أـهـمـ ابنـ حـزـمـ بـصـحـيـحـ الـبـخـارـيـ إـذـ ذـكـرـ حاجـيـ خـلـيفـةـ أـنـ لـهـ عـدـةـ أـجـوبـةـ عـلـىـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ (٥٣)ـ وـلـهـ آـرـاءـ فـيـ تـرـاجـمـ أـبـوـابـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ فـقـالـ مـنـهـاـ مـاـ هـوـ مـقـصـورـ عـلـىـ آـيـةـ إـذـ لـاـ يـصـحـ فـيـ الـبـابـ شـيـءـ غـيـرـهـ وـمـنـهـاـ مـاـ يـنـبـهـ بـتـبـوـيـهـ عـلـىـ أـنـ فـيـ الـبـابـ حـدـيـثـاـ يـجـبـ الـوـقـوفـ عـلـيـهـ لـكـنـهـ لـيـسـ مـنـ شـرـطـ مـاـ أـلـفـ عـلـيـهـ كـتـابـهـ وـمـنـهـاـ مـاـ يـبـوـبـ عـلـيـهـ وـيـذـكـرـ نـبـذـةـ مـنـ حـدـيـثـ قـدـ سـطـرـهـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ وـمـنـهـاـ أـبـوـابـ تـقـعـ بـلـفـظـ حـدـيـثـ لـيـسـ مـنـ شـرـطـهـ وـيـذـكـرـ فـيـ الـبـابـ مـاـ هـوـ فـيـ مـعـنـاهـ (٥٤)ـ

محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد المعروف بالحميدي

(ت 488هـ / 1095م)

ولد في جزيرة ميورقة^(٥٩) وطلب العلم بالأندلس فتفقه على ابن حزم الظاهري ولازمه واخذ من أبي عمر بن عبد البر ثم ارتحل سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) إلى المشرق فاخذ بمصر من أبي عبد الله القضايع وأبي إسحاق الحبالي وغيرهما وبدمشق بن أبي القاسم الجنائي وغيره وبمكة من المحدثة كريمة المرزوقيه وببغداد من عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي وأبي طاهر المخلص وغيرهم واستوطن ببغداد حتى وفاته^(٥٩).

وكان الحميدي حريصاً على جمع العلوم فبرع في علوم عدة كالحديث والفقه والأدب، أثني عليه حفاظ زمانه فابن ماكولا قال عنه "هو من أهل العلم والفضل والتيقظ لم أر مثله في عفته ونزاهته وروعيه وتشاغله بالعلم^(٥٨)". وقال إبراهيم السلماسي "لم تر عبادى مثل الحميدي وكان ورعاً نقياً اماماً في الحديث وعلمه ورواته متحققاً يعلم التحقيق والأصول.. متبحراً في علم الأدب والعربية"^(٥٧).

وقال العبدى "لا يرى مثله قط وعن مثله لا يسأل جمع بين الفقه والحديث والأدب وكان حافظاً^(٥٦)". وأجمع المحدثون على حفظه وغزاره علمه معرفته بعلوم الحديث وفنونه وبراعته في الفقه والأدب وقد صنف الحميدي في الحديث والفقه والتاريخ والأدب والشريعة والوعظ منها "جذوة المقبس في أخبار علماء الأندرس ألفه في بغداد اعتماداً على حفظه وقوه ذاكرته"، وكتاب تاريخ الإسلام، وكتاب من ادعى الآمان من أهل الإيمان، وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك، وكتاب تسهيل السبيل إلى علم التراسيل وكتاب مخاطبات الأصدقاء، ذم النمية وغيرها^(٥٥) وقد قضى أكثر وقته في علوم الحديث وخاصة في الصحيحين وله كتاب "تفسير غريب ما في الصحيح البخاري ومسلم"^(٥٦). وذكر الحميدي في مقدمة تفسير غريب الصحيحين انه رتب غريبه حسب المسانيد وخطة كتابه الجمع بين الصحيحين حتى يسهل على القارئ الرجوع إليه فقال "فإنا لما فرغنا بعون الله وتأييده إيانا من كتابنا في الجمع بين الصحيحين الذي اقتصرنا فيه على متون الأخبار بالحفظ والتذكرة أردنا أن نفسره بشرح الغريب الواقع في أثناء الآثار فلا يتوقف المستفيد

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الخامس الـهـجري الحـادـي عـشر
المـيلـادي
دـ. محمد عبد الله احمد المـولـى

له من مطالعـته ولا ينقطع بالـتفـقـيش لما أـشـكـلـ عليهـ فـي درـاستـه ورأـيناـ أنـ ذـلـكـ أـولـىـ بماـ أـعـنـاهـ بهـ وـهـدـيـناـ إـلـيـهـ وـقـدـ ذـكـرـناـ ماـ فـيـ كـلـ مـسـنـدـ مـنـ الغـرـبـ أـوـلـاـ فـأـلـاـ عـلـىـ ذـلـكـ التـرـتـيبـ لـيـكـونـ مـتـىـ أـشـكـلـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـهـ قـصـدـ إـلـيـهـ فـوـجـدـهـ فـيـ غـرـبـ ذـلـكـ المـسـنـدـ مـفـسـرـاـ عـلـىـ حـسـبـ مـاـ وـجـدـنـاـ بـعـدـ الـبـحـثـ عـنـهـ فـيـ مـظـانـهـ وـالـاجـتـهـادـ فـيـهـ^{٥٩}ـ .ـ حدـثـ عـنـهـ أـبـوـ بـكـرـ الـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ فـيـ مـصـنـفـاتـهـ وـابـنـ مـاـكـوـلاـ وـأـبـوـ الـغـنـائـمـ مـحـمـدـ وـإـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـوـاسـطـيـ وـغـيرـهـ.

المـبـحـثـ الثـالـثـ :ـ رـجـالـ الصـحـيـحـينـ

احـمـدـ بـنـ رـشـيقـ الـأـنـدـلـسـيـ (ـتـ 440ـهـ /ـ 1048ـمـ)

نشأ بمـدـيـنـةـ مـرـسـيـةـ ثـمـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ قـرـطـبـةـ وـدـرـسـ الـأـدـبـ حـتـىـ بـرـعـ فـيـ وـخـاصـةـ فـيـ كـتـابـةـ الرـسـائـلـ،ـ وـوـلـعـ بـدـرـاسـةـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ إـلـىـ جـانـبـ الـأـدـبـ وـبـلـغـ مـكـانـةـ سـامـيـةـ فـيـ الدـوـلـةـ الـعـامـرـيـةـ.ـ لـهـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الرـسـائـلـ تـداـولـهـاـ النـاسـ،ـ وـلـهـ كـتـابـ عـلـىـ تـرـاجـمـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـمـعـانـيـ مـاـ اـشـكـلـ مـنـ ذـلـكـ^{٥٩}ـ وـبـيـدـوـ مـنـ عـنـوانـ كـتـابـهـ اـنـهـ قـدـ تـصـدـىـ لـلـدـفـاعـ عـنـ رـجـالـ الـبـخـارـيـ وـيمـكـنـ اـنـهـ قـرـأـ اوـ سـمـعـ مـاـ قـالـهـ الدـارـقـطـنـيـ فـيـ رـجـالـ الـبـخـارـيـ فـلـهـذـاـ أـلـفـ كـتـابـهـ هـذـاـ،ـ وـتـوـفـيـ سـنـةـ (ـ 440ـهـ /ـ 1048ـمـ)ـ بـعـدـ اـنـ طـعـنـ فـيـ السـنـ،ـ

أـبـوـ عـمـرـ يـوسـفـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـبـرـ بـنـ عـاصـمـ النـمـريـ

(ـ 463ـهـ /ـ 1071ـمـ)

ولـدـ سـنـةـ (ـ 368ـهـ /ـ 979ـمـ)ـ فـيـ قـرـطـبـةـ ثـمـ رـحـلـ عـنـهـ وـكـانـ يـتـرـدـدـ بـيـنـ مـدـنـ الـأـنـدـلـسـ دـانـيـةـ وـبـلـنـيـةـ وـشـاطـيـةـ لـأـخـذـ الـعـلـمـ عـنـ كـبـارـ الـعـلـمـاءـ مـنـهـمـ أـبـوـ عـمـرـ الـمـكـوـيـ،ـ وـلـزـمـ شـيـخـهـ أـبـوـ الـولـيدـ اـبـنـ الـفـرـضـيـ فـتـلـعـمـ مـنـهـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ وـالـرـجـالـ،ـ وـسـعـيـدـ بـنـ نـصـرـ،ـ وـعـبـدـ الـوارـثـ بـنـ سـفـيـانـ،ـ وـاحـمـدـ بـنـ قـاسـمـ الـبـرـازـ،ـ وـأـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ أـسـدـ،ـ وـخـلـفـ بـنـ سـهـلـ،ـ وـابـنـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ،ـ وـعـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ يـحـيـىـ وـسـعـيـدـ الـقـازـ،ـ وـأـبـيـ عـمـرـ الـبـاجـيـ،ـ وـابـنـ الـجـسـورـ وـأـجـازـهـ عـدـةـ عـلـمـاءـ مـنـ الـحـجازـ وـمـصـرـ وـغـيرـهـ.

وسمع كتباً كثيرة من العلماء ، وحدث بها مثل سنن أبو داود، والناصح والمنسخ له، ومسند احمد بن حنبل، وتفسير محمد بن سحر، وموطاً ابن وهب وموطاً مالك بن انس، وكتاب المشكل لابن قتيبة، ومسند الحميدي، والمدونة، وتصانيف عبد الله بن عبد الحكم^(٥٩).

وقد تدرج ابن عبد البر في العلوم حتى برع في أكثرها وفاق أقرانه وبعض من تقدمه من علماء الأندلس حتى قال في حقه أبو علي الجياني "وصبر أبو عمر على الطلب ودأب فيه ودرس وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة من علم النسب والخبر"^(٦٠). وقال أبو الوليد الباقي لم يكن بالأندلس مثل بن عبد البر في الحديث^(٦١).

وقال ابن حزم في رسالته في فضائل الأندلس، ومنها يعني المصنفات كتاب التمهيد لصاحبنا ابن عمر يوسف بن عبد البر وهو الآن بعد في الحياة لم يبلغ سن الشيخوخة. قال وهو كتاب لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً فكيف أحسن منه"^(٦٢) وقال عنه الذهبي "وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت بتصانيفه الركبان وخضع لعلمه علماء الزمان"^(٦٣) ثم قال انه بلغ رتبه الأئمة المجتهدين.

وقد ألف ابن عبد البر كتباً كثيرة تدل على سعة علمه وقوه فهمة وسيلان ذهنه وقريحته فمن كتبه "التمهيد" لما في الموطأ من الأسانيد ، والاستذكار لمذاهب علماء الأمصار، والاستيعاب لأسماء الصحابة، وكتاب جامع بيان العلم، وكتاب الإنذار على قبائل الرواة، وكتاب بهجة المجالس وأنس الجالس، وكتاب الكافي في الفقه، والدرر في اختصار المغارزي والسير وغيرها من الكتب^(٦٤).

والذي يهمنا من كتبه هو كتابه الذي ألفه على صحيح البخاري وعنونه الاجوبة الموعبة على المسائل المستغربة من صحيح البخاري^(٦٥). والكتاب لم يصلنا، وإن كان يبدو من العنوان أنه أسئلة تناقلها العلماء ومن بينهم ابن عبد البر ثم قام بالسؤال عنها من شيخه المهلب بن صفرة الذي كان له عناية وعلم ب الصحيح البخاري خاصة انه شرح صحيح البخاري ويمكن ان يكون طبيعة الأسئلة على شيخ البخاري ورجالات صحيحه أكثر مما في متن صحيح البخاري.

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الـخامـس الـهـجـري الـحادـي عـشر

الميلادي

د. محمد عبدالله احمد المولى

وقد أطبق شهـرة ابن عبد البر الأفـاق وقصدـه طلـبة العـلم من الأندـلس وـمن العـالم الإـسلامـي
وقد روـى عنه جـلة من العـلمـاء مـنـهـم أبو العـباس الدـلـائـي وأـبو مـحمد بنـأـبي قـحـافـة، وأـبو مـحمد بنـ
حزـمـ، وأـبو عـبد اللهـ الحـميـديـ وـطـاهـرـ بنـ مـفـوزـ، وأـبو عـلـيـ الغـسـانـيـ وأـبو بـحرـ سـفـيـانـ بنـ العـاصـيـ
وـغـيرـهـ مـاتـ سـنةـ (463هـ / 1071مـ) وـقدـ أـكـملـ خـمـساـ وـتـسـعـينـ سـنةـ.

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارت الباقي الاندلسي

(1081هـ / 474مـ)

ولـدـ سـنةـ (403هـ / 1012مـ) طـلبـ العـلمـ فـي بلـدـهـ الأندـلسـ وـبـعـدـ ذـلـكـ رـحلـ فـي طـلـبـهـ إـلـىـ
الـمـشـرقـ سـنةـ (426هـ / 1035مـ) وـمـكـثـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ عـامـاـ يـلـتـقـيـ بـالـعـلـمـاءـ مـنـ مـدـيـنـةـ إـلـىـ أـخـرىـ
وـبـدـرـسـ الـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـ وـالـأـصـوـلـ فـيـ مـكـةـ لـازـمـ شـيـخـهـ أـبـا ذـرـ الـهـرـوـيـ ثـلـاثـةـ أـعـوـامـ وـسـمـعـ مـنـهـ
صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ ثـمـ رـحـلـ إـلـىـ بـغـدـادـ وـبـقـيـ فـيـهاـ ثـلـاثـةـ أـعـوـامـ يـدـرـسـ عـلـىـ مـحـدـثـيـهاـ وـفـقـهـائـهاـ كـابـيـ
الـطـبـيـبـ الـطـبـرـيـ وـأـبـوـيـ إـسـحـاقـ الشـيـراـزـيـ وـالـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ وـغـيرـهـ وـأـقـامـ بـالـمـوـصـلـ سـنةـ يـدـرـسـ عـلـىـ
شـيـخـهـ أـبـيـ جـعـفرـ السـمـنـانـيـ وـرـحـلـ إـلـىـ مـصـرـ وـالـشـامـ وـغـيرـهـماـ (٥٦). ثـمـ رـجـعـ إـلـىـ بـلـدـهـ وـقـدـ حـمـلـ
عـلـمـاـ جـمـاـ ، وـأـصـبـحـ وـاحـداـ مـنـ يـشارـ إـلـيـهـ بـالـبـنـانـ بـالـعـلـمـ فـقـيـهـاـ أـصـولـيـاـ مـحـدـثـاـ وـتـولـىـ القـضـاءـ فـيـ
الـأـنـدـلـسـ. وـبـرـعـ إـلـىـ جـانـبـ الـفـقـهـ وـأـصـوـلـهـ وـالـتـفـسـيرـ وـالـأـدـبـ - فـيـ الـحـدـيـثـ إـذـ كـانـ "روـاـيـةـ حـافـظـاـ"
صـدـوقـاـ، ثـابـتاـ بـصـيـراـ بـمـعـانـيـ الـحـدـيـثـ عـالـمـاـ بـحـالـ رـجـالـهـ مـحـدـثـاـ (٥٧)، وـكـانـ أـعـلـمـ الـمـالـكـيـةـ فـيـ وـقـتـهـ
بـالـأـنـدـلـسـ أـلـفـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـكـتـبـ فـيـ الـفـقـهـ وـأـصـوـلـهـ وـالـتـفـسـيرـ وـالـحـدـيـثـ مـنـهـ أـحـكـامـ الـمـفـعـولـ فـيـ
أـحـكـامـ الـأـصـوـلـ، شـرـحـ الـمـوـطـأـ، التـبـيـنـ لـمـسـائـ الـمـهـتـدـيـنـ، التـسـدـيـدـ غالـىـ مـعـرـفـةـ التـوـحـيدـ، تـقـسـيـرـ
الـقـرـآنـ، سـنـنـ الصـالـحـيـنـ، سـنـنـ الصـابـرـيـنـ، سـنـنـ الـمـنـهـاجـ، شـرـحـ الـمـنـهـاجـ، فـرـقـ
الـفـقـهـاءـ، كـتـابـ إـلـيـشـارـةـ فـيـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ، كـتـابـ الـحـدـودـ الـمـنـقـىـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـنـاسـخـ وـالـمـنـسـوخـ (٥٨).
وـلـهـ كـتـابـ يـتـكـلـمـ فـيـ رـجـالـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ سـمـاهـ "الـتـعـدـيلـ وـالـتـجـرـيـحـ" فـيـ مـنـ روـىـ عـنـهـ
الـبـخـارـيـ فـيـ الصـحـيـحـ (٥٩). وـبـورـدـ الـبـاجـيـ فـيـ مـقـدـمةـ كـتـابـهـ سـبـبـ تـأـلـيـفـهـ هـذـاـ نـزـولاـ عـلـىـ رـغـبـةـ اـحـدـ
الـسـائـلـيـنـ فـيـ اـنـ يـؤـلـفـ كـتـابـ عـنـ رـوـاـةـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ شـيـوخـ الـبـخـارـيـ إـلـىـ الصـحـابـةـ وـيـثـبـتـ مـاـ
صـحـ عـنـهـ مـنـ كـنـاـهـمـ وـأـنـسـابـهـمـ وـأـقـوـالـ عـلـمـاءـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ فـيـهـمـ (٦٠).

فبدأ بمقيدة شرح فيه خطة ومنهج كتابه فبدأ بأسانيد روايات صحيح البخاري وأسانيد كتب الجرح والتعديل التي أعتمد عليها فضلاً عن أسئلته التي سألها لشيخه عن الرواية أثناء رحلاته، وباب شرح فيه الجرح والتعديل، وباب نسب البخاري وتاريخ مولده ووفاته وحياته وعلمه، ثم تطرق إلى كتاب الصحيح ومنزلته^(٥٩). وتصدر أبو الوليد الباقي العلم في الأندلس وانتشر علمه وأزدهر على بابه طلبة العلم روى عنه الخطيب البغدادي وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما، مات في رجب سنة (474هـ/1081م).

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (498هـ/1105م)

ولد في الأندلس سنة (427هـ/1035م) وطلب العلم من شيوخها منهم حكم بن محمد الجذامي وحاتم ابن محمد الطراطليسي وأب وعمر بن عبد البر وأبو عبدالله محمد بن عتاب والمحدث أب وعمر بن الحذاء وعبد الواحد القبرى وسراج بن عبدالله القاضى وأب و الوليد سليمان بن خلف الباقي وغيرهم ، ولم يرحل خارج الأندلس لطلب العلم إلا أن هذا لم يمنعه من ان يبدع في أكثر من علم كاللغة العربية وآدابها وعلوم الحديث والأنساب حتى أصبح شيخ الأندلس بلا منازع ومن يضرب أكباد الإبل في الرحلة إليه من بقية أنحاء الأندلس وخارجها وأنثى ابن بشكوال عليه بقوله "كان" من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين^(٦٠)

ألف كتب عدة من أبرزها "تقدير المهمل وتمييز المشكل" وهو يبحث في تراجم رجال صحيحي البخاري ومسلم ذكر في مقدمته "هذا كتاب يشتمل على التعريف بشيوخ من حدث عنهم البخاري رحمة الله في كتابه وأهمل أنسابهم وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم مثل ما يقول حدثنا محمد حدثنا أحمد ولا ينسبهما وحدثنا إسحاق ولا يزيد على ذلك شيئاً^(٦١) وذكر كتب من سبقه في هذا المجال ووضح أن كل واحد منهم لم يستوعب كل الأسماء لذلك أعتمد على تلك الكتب وجمع ما تفرق فيها وضم بعضها إلى بعض ورتبه حسب حروف المعجم^(٦٢)، ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحيين في جزئين^(٦٣) وأشار الأمام النووي انه قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيها ونزلت عن درجة ما التزماه .. ولأبى على

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الـخامـس الـهـجـري الـحادـي عـشـر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

الغـانـى الجـيـانـى فـي كـتابـه تـقيـيدـ المـهـمـلـ فى جـزـءـ العـلـلـ مـنـهـ استـدـراكـ أـكـثـرـ عـلـىـ الرـوـاـةـ عـنـهـماـ وـفـيهـ ماـ يـلـزـمـهـماـ^(٥٧) وـتـكـفـلـ فـيـ الإـجـابـةـ عـنـ ذـلـكـ.

ومـهـمـاـ يـكـنـ مـنـ أـمـرـ فـانـ كـتـبـ أـبـوـ عـلـىـ الجـيـانـىـ كـانـتـ حـجـةـ بـالـغـةـ، وـكـانـ الـعـلـمـاءـ يـحـرـصـونـ عـلـىـ سـمـاعـ كـتـابـهـ تـقـيـيدـ المـهـمـلـ مـنـهـ الـقـاضـىـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحجـاجـ وـمـحـمـدـ بـنـ الـحـكـمـ الـبـاهـلـىـ وـعـبـدـ الـحـقـ بـنـ غـالـبـ بـنـ عـطـيـةـ الـمـحـارـبـىـ وـمـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ طـاـهـرـ الـقـيـسـىـ^(٥٨) وـعـنـهـ اـنـتـشـرـ الـكـتـابـ ، وـقـدـ اـعـتـدـ اـبـنـ حـجـرـ عـلـىـ تـقـيـيدـ المـهـمـلـ فـيـ أـكـثـرـ مـنـ تـسـعـيـنـ مـوـضـعـ^(٥٩) وـالـعـيـنـىـ فـيـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ مـوـضـعـ^(٦٠) ، وـلـهـ كـتـابـ آخـرـ عـنـ رـجـالـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـونـهـ "ـ مـاـ اـنـتـفـ خـطـهـ وـأـخـتـلـفـ لـفـظـهـ مـنـ أـسـمـاءـ رـوـاـةـ الصـحـيـحـيـنـ أـعـنـيـ الـبـخـارـىـ وـمـسـلـمـ^(٦١)

وـلـمـعـرـفـتـهـ الـغـزـيرـةـ بـالـرـوـاـةـ وـعـلـمـ الرـجـالـ فـانـ شـيـخـهـ اـبـنـ عـبـدـ الـبرـ أـوـصـاـهـ بـقـوـلـهـ "ـ مـتـىـ عـثـرـتـ عـلـىـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـاءـ الصـحـابـةـ لـمـ أـذـكـرـ إـلـاـ الـحـقـتـهـ فـيـ كـتـابـيـ يـعـنـيـ الـاسـتـيـعـابـ^(٦٢) وـجـعـلـ ذـلـكـ أـمـانـةـ فـيـ عـنـقـهـ ، وـتـوـفـيـ أـبـوـ عـلـىـ الجـيـانـىـ سـنـةـ(٤٩٨ـهـ/١١٠٥ـمـ) بـعـدـ أـنـ أـمـضـىـ عـمـرـهـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـبـذـلـهـ لـأـهـلـهـ.

الـنـتـائـجـ

كـانـتـ لـلـمـؤـلـفـاتـ الـمـغـرـبـيـةـ وـالـأـنـدـلـسـيـةـ عـلـىـ صـحـيـحـ الـبـخـارـىـ اـثـرـ وـاضـحـ وـبـارـزـ عـلـىـ الـمـؤـلـفـاتـ الـتـيـ تـلـتـهـاـ سـوـاءـ فـيـ الـمـغـرـبـ أـمـ الـشـرـقـ وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـاـسـتـدـلـالـ بـأـرـائـهـمـ وـالـاـسـتـشـهـادـ بـأـقـوـالـهـمـ وـالـاـسـتـنـاسـ بـأـفـكـارـهـمـ وـالـمـتـصـفـحـ لـأـيـ كـتـابـ فـيـ شـرـوحـ الـبـخـارـىـ فـيـ الـقـرـنـ الـخـامـسـ وـبـعـدـ بـرـىـ ذـلـكـ بـجـلـاءـ وـلـاسـيـمـاـ عـنـ اـبـنـ حـجـرـ وـالـعـيـنـىـ وـغـيـرـهـمـ .

بـرـزـ كـوكـبةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـذـينـ اـهـتـمـواـ بـصـحـيـحـ الـبـخـارـىـ لـيـسـ فـيـ الـمـشـرـقـ الـإـسـلـامـيـ فـحـسـبـ ، بلـ وـفـيـ الـمـغـرـبـ الـإـسـلـامـيـ وـالـأـنـدـلـسـ الـذـينـ كـانـ لـهـمـ الـفـضـلـ فـيـ زـيـادـةـ وـعيـ طـلـابـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ خـاصـةـ وـالـأـمـةـ عـامـةـ بـأـهـمـيـةـ صـحـيـحـ الـبـخـارـىـ الـعـلـمـيـةـ وـمـكـانـتـهـ بـيـنـ أـمـهـاـتـ الـكـتـبـ وـأـهـمـيـةـ شـرـحـهـ وـنـقـسـيـرـهـ وـبـيـانـ غـرـيـبـهـ وـالـتـعـلـيقـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ لـهـ الـأـثـرـ الـكـبـيرـ فـيـ نـفـوسـ طـلـبـتـهـمـ الـذـينـ اـهـتـمـواـ اـهـتـمـاماـ كـبـيرـاـ بـهـذـاـ الـمـؤـلـفـ أـقـدـاءـاـ بـأـسـاتـذـتـهـمـ فـكـانـ لـهـمـ دـورـ إـسـهـامـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ

ووضعوا عدداً من المؤلفات ولا سيما في المغرب والأندلس، بل إن بعضهم ألف أكثر من كتاب على صحيح الإمام البخاري .

كان للكتب المصنفة على صحيح البخاري في القرن الخامس الهجري اثر بارز على العلماء وطلبة العلم ليس في عصرهم فحسب إنما امتد لقرون عدة فظهرت مصنفات لبعض العلماء على تلك المصنفات شرحاً و اختصاراً وتلخيصاً وهذا يدل على عظم أهميتها لاعتماد علماء الأمة وطلبة العلم على بعضها والاستشهاد بها والاقتباس منها فضلاً عن دراستها ضمن المؤلفات التي أجاز العلماء لطلبتهم روایتها .

وكان دخول صحيح البخاري المغرب والأندلس والإقبال الشديد عليه من العلماء وطلبة العلم نقلة كبيرة في مجال الدراسات ونوعية المؤلفات إذ لفت عناية العلماء إلى كتب الحديث ودراستها ومعرفة رجالها وعلل الحديث وعلومه بعد أن كان جل دراستهم مقتضاً على دراسة الفقه عامة وفقه الإمام مالك خاصة.

يعد صحيح البخاري أكثر كتب الحديث عناية واهتمام من بين كتب الحديث سواء الصحيح والسنن والمسانيد في المغرب والأندلس وخاصة في القرن الخامس الهجري وما بعده آذ أن مجموع ما ألف على صحيح البخاري تجاوز ما ألف على الكتب الستة.

إن العالم الإسلامي وبالرغم من تعدد القوى السياسية واختلافها ا وتصارعها ، ظل وطننا إسلامياً لجميع أبناء المسلمين ، كما أن الخط الحضاري ظل متوجهًا صاعداً إلى القمم وإن بدا الخط السياسي مستقيماً أو متكسرًا وذلك من خلال نتاج العلماء وعطائهم في شتى فروع العلم وكان لهم دور في صناعة الحضارة الإسلامية وإنمائها بعقولهم وملكاتهم.

هوما مش البحث

(آ) المسيلة : مدينة بالمغرب وتسمى المحمدية احتطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة 513هـ(ينظر ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان ، دار الفكر(بيروت-دت) 130/5).

الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

() بسكرة : بلدة بال المغرب من نواحي الزاب فيها نخل وشجر وأهلها على مذهب المالكي، ينظر الحموي، معجم البلدان 422/1.

(N) طرابلس : معناه الثلاث مدن ،مدينة في المغرب على شاطئ البحر خرج منها علماء كثُر، ينظر الحموي، معجم البلدان 25/4.

(O) القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب السالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، دار الكتب العلمية(بيروت-1998) 2 / 229.

(O) ترتيب المدارك 2 / 229.

(O) القاضي عياض، ترتيب المدارك 229؛ إبراهيم بن علي ابن فرحون ،الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية(بيروت - دت) 35/1.

(O) تلمسان : مدينتان متجلرتان مسورةن إحداهمما قديمة اقادير تافررت والأخرى حديثة تافررت ينظر : الحموي، معجم البلدان 44/2.

(O) القاضي عياض، ترتيب المدارك 229؛ ابن فرحون الديباج المذهب 1/35.

(x) أبو بكر محمد بن خير، فهرسة ابن خير، تحقيق : محمد فؤاد منصور ، ط 1 ، دار الكتب العلمية(بيروت-1998) 391/1؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق محمد مشكور الميداني، ط 1، مؤسسة الرسالة (بيروت - 1998) 398/1.

(آآ) خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، الصلة، تحقيق : إبراهيم الإباري، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، ط 1، (بيروت-1989) 353/1.

(آآ) مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية(بيروت-1992) 546/1.

(آ) القاضي عياض، ترتيب المدارك 2313، ابن بشكوال، الصلة 207/1؛ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط 2 ،مطبعة حكومة الكويت،(الكويت-1984) 186/3.

- القاضي عياض، ترتيب المدارك 2/313؛ إبراهيم بن علي ابن فردون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية(بيروت- د.ت) 348/1.
- ابن بشكوال، الصلة 904/3؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري، ط، 1 دار الكتاب العربي (بيروت - 422/29) 1987
- مشارق الانوار على صحيح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث (دم - دت) 257، 56/1 ، 108، 146
- احمد بن علي بن حجر العسقلاني،فتح الباري شرح صحيح البخاري،تحقيق محب الدين الخطيب،دار المعرفة (بيروت- دت)(3/81، 6/255، 7/117، 10/335، 11/145).
- محمود بن احمد العيني،عدمة القاري شرح صحيح البخاري،دار إحياء التراث العربي (بيروت - دت) ينظر 1/2، 5/72، 128، 12/279، 15/24، 15/259، 75، 221.
- القاضي عياض، ترتيب المدارك 2/313؛ ابن فردون، الديباج المذهب 1/348.
- القاضي عياض، ترتيب المدارك 123/2؛ ابن بشكوال، الصلة 889/3؛ الذهبي، تاريخ الإسلام 507/29.
- محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس 123/1؛ عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب،تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي، ط 1، دار الفكر(بيروت - 1988)، 416/1، ابن فردون؛ الديباج المذهب 1/345.
- العسقلاني، المعجم المفهرس 1/398.
- ينظر 1/11، 191، 215، 318، 386، 549، 11/266، 12/272، 11/549.
- بلنسية : مدينة مشهورة في الأندلس تقع قرب قرطبة ينظر الحموي، معجم البلدان 1/490.
- لورقة: مدينة في الأندلس من أعمال تدمير وأرضها حرز ينظر الحموي، معجم البلدان 5/25.
- الصلة 2/603.

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الخامس الـهـجري الحـادـي عـشر

الميلادي

دـ. محمد عبد الله احمد المولـى

ترتيب المدارك 2.351

ابن بشـکـوالـ، الـصلة 2/603؛ الـذهبـيـ، تـارـیـخـ الإـسـلـامـ 30/233

کـشـفـ الـظـنـونـ، 1/546.

إـسـمـاعـيلـ باـشاـ الـبـغـادـيـ، هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ أـسـمـاءـ الـمـؤـلـفـينـ وـاـثـارـ الـمـصـنـفـينـ، دـارـ الـكتـبـ
الـعـلـمـيـةـ(بـيـرـوـتـ 1992ـ) 714/5

عـلـيـ بنـ خـلـفـ بنـ عـبـدـ الـمـلـكـ بنـ بـطـالـ، شـرـحـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ، تـحـقـيقـ: اـبـرـ تمـيمـ يـاسـرـ بنـ
إـبـرـاهـيمـ، طـ2ـ، مـكـتبـةـ الرـشـدـ (الـرـيـاضـ 2003ـ)، 31/1ـ.

ابـنـ بشـکـوالـ، الـصلةـ 2/604.

اشـبـيلـيـةـ : مـدـيـنـةـ كـبـيرـةـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ فـرـيـبـةـ مـنـ الـبـحـرـ يـنـظـرـ الـحـمـوـيـ، مـعـجمـ الـبـلـدـانـ 1/195ـ.
صـقلـيـةـ: مـنـ جـزـائـرـ بـحـرـ الـمـغـربـ مـقـابـلـةـ اـفـرـيـقـيـةـ يـنـظـرـ الـحـمـوـيـ، مـعـجمـ الـبـلـدـانـ 3/416ـ.

الـقـاضـيـ عـيـاضـ، تـرـتـيـبـ الـمـارـكـ 2/364ـ؛ اـبـنـ بشـکـوالـ، الـصلةـ 2/585ـ؛ الـذهبـيـ، تـارـیـخـ
الـإـسـلـامـ 30/489ـ.

(خـلـيـفـةـ، کـشـفـ الـظـنـونـ 1/546ـ؛ صـدـيقـ حـسـنـ الـقـنـوـجـيـ، الـحـطـةـ فـيـ ذـكـرـ الصـحـاحـ السـتـةـ،
دارـ الـكتـبـ الـعـلـمـيـةـ(بـيـرـوـتـ 1985ـ) 1/184ـ؛ الـبـغـادـيـ، هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ، 5/782ـ).

ابـنـ بشـکـوالـ، الـصلةـ 2/585ـ، اـبـنـ سـعـیدـ الـمـغـرـبـيـ، الـمـغـرـبـ فـيـ حـلـيـ الـمـغـرـبـ، تـحـقـيقـ: شـوـقـيـ
ضـيفـ، طـ3ـ، دـارـ الـمـعـارـفـ(الـقـاهـرـةـ 1955ـ) 1/240ـ.

طـلـيـطـلـةـ: مـدـيـنـةـ كـبـيرـةـ بـالـأـنـدـلـسـ تـقـعـ شـرـقـ قـرـطـبـةـ يـنـظـرـ الـحـمـوـيـ، مـعـجمـ الـبـلـدـانـ 4/40ـ.
ابـنـ بشـکـوالـ، الـصلةـ 3/811ـ؛ الـذهبـيـ، تـارـیـخـ الـإـسـلـامـ 32/280ـ؛ الـبـغـادـيـ، هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ

74/6

الـمـرـيـةـ: مـدـيـنـةـ كـبـيرـةـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ وـفـيـهـاـ مـرـفـأـ وـمـرـسـىـ لـلـسـفـنـ يـنـظـرـ يـاقـوتـ، مـعـجمـ الـبـلـدـانـ

.5/120ـ

الحموي ، معجم البلدان 1/180؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام 156/33 .
البغدادي ، هدية العارفين 6/76 .

جيان : مدينة في الأندلس قربة من قرطبة، خرج منها جماعة من العلماء ينظر : ياقوت، معجم البلدان 2/195.

أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي، تاريخ قضاة الأندلس ، ط5، دار الآفاق الجديدة (O نـ)، بيروت - 1983 (187/33؛ 96/1)، الذهبي، سير أعلام 25/19.

¹¹⁹ ابن بشكوا، الصلة 3/935؛ وبنظر الذهبي، تاريخ الإسلام 29.

ابن خير، فهرسة بن خير 167/1؛ ابن بشكوال، الصلة 935/3؛ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغبى شرح ألفية الحديث، ط 1، دار الكتب العلمية (بيروت - 1403هـ) 50/3. القاضي عياض، مشارق الأنوار 146/1، 186/2، 196/2.

علي بن يوسف القبطي، تاريخ الحكماء وهو مختصر الروزنی المسمى بالمنتخبات الملتقطات على كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء (لبيزك 1903)، ص 233.

ابن بشكوال، الصلة 605/3

أحمد بن محمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروت- دت) 126/3

ابن بشكوال، الصلة 605/3

الذهبي ، سير أعلام 202/18-203.

ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، ط 1 ، دار الكتب العلمية(بيروت- 1991) . 395/5 ; القبطي، تاريخ الحكماء، ص233.

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي فـي المـغرب والـأندلـس فـي القرـن الـخامـس الـهـجـري الـحادـي عـشر

الميلادي

دـ. محمد عبد الله احمد المولـى

- احمد بن يحيى الضبي ، بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الإباري ط 1، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني (بيروت - 1989) 543/2 ، الحموي، معجم الأدباء 3.554/3. البغدادي، هدية العارفـين 590/5.
- خليفة، كشف الظنون 1/545.
- الذهبي ، سير أعلام 209/18..
- ميورقة: جزيرة في شرق الأندلس، ينظر الحموي ، معجم البلدان 246/5.
- ابن بشكوال، الصلة 3/818
- ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، ط 1 ، دار الكتب العلمية(بيروت - 1991)
- 395/5 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان 4/282
- الذهبـي، سير أعلام 19/123؛ أـحمد بن محمد المـقـري، نـفحـ الطـيـبـ من غـصـنـ الأـنـدـلـسـ الرـطـيـبـ، تـحـقـيقـ : اـحسـانـ عـبـاسـ، دـارـ صـادـرـ (ـبـيـرـوـتـ ـ1388ـ) 113/2.
- الذهبـيـ، سـيرـ أـعلامـ 19/121.
- الـحـمـويـ، مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ 396/5؛ اـبـنـ خـلـكـانـ، وـفـيـانـ الـأـعـيـانـ 4/282؛ المـقـريـ، نـفحـ الطـيـبـ
- 113/2؛ الـبـغـدـادـيـ، هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ 6/77.
- محمد بن عبد الغني ابن نقطة، التقـيد لـمـعـرـفـةـ رـوـاـةـ السـنـنـ وـالـمـسـانـيدـ، تـحـقـيقـ : كـمـالـ يـوسـفـ
- الـحـوتـ، ط 1 ، دـارـ الـكتـبـ الـعلمـيـةـ (ـبـيـرـوـتـ ـ1408ـهـ) 101/1؛ كـارـلـ ، بـرـوكـلـمانـ، تـارـيـخـ الـأـدـبـ
- الـعـرـبـيـ، تـرـجـمـةـ : عـبـدـ الـحـلـيمـ نـجـارـ ، طـ3ـ، دـارـ الـمـعـارـفـ (ـمـصـرـ ـ1974ـ) 167/1.
- محمد بن فتوح الحميـديـ، تـفـسـيرـ غـرـيـبـ ماـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ، تـحـقـيقـ: زـيـدةـ مـحـمـدـ سـعـيدـ عـبـدـ
- الـعـزـيزـ، طـ1ـ، مـكـتبـةـ السـنـةـ (ـالـقـاهـرـةـ: ـ1995ـ) 1/33.
- (ينظر: الحميـديـ، جـذـوةـ الـمـقـبـسـ 196/1؛ الـحـمـويـ، مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ 356/1؛ محمد بن عبد الله القضاـيـيـ، الـحـلـةـ السـيـرـاءـ، تـحـقـيقـ : حـسـنـيـ مؤـنسـ، طـ2ـ، دـارـ الـمـعـارـفـ (ـالـقـاهـرـةـ ـ1985ـ) 2/128؛ الـذـهـبـيـ تـارـيـخـ الـاسـتـلـامـ 30/262.
- الذهبـيـ، سـيرـ أـعلامـ النـبـلـاءـ 18/154ـ155ـ.

القاضي عياض، ترتيب المدارك 2/19.

السيوطى، طبقات الحفاظ 1/432.

الذهبي، تاريخ الإسلام 31/138.

سير أعلام 18/154.

القاضي عياض، ترتيب المدارك 2/19؛ وينظر البغدادي، هدية العارفين 6/551.

خليفة، كشف الظنون 1/12، 545؛ القنوجي، الحطة 1/184، وقد اتفق المؤرخون على

شطر الأول من عنوان الكتاب واختلفوا في شطر الثاني وقد ذكر القاضي عياض "الأجوبة الموعية في الأسئلة المستغربة" وذكر الباقيون فقط الأجوبة الموعية، ولكن حاجي خليفة ذكر العنوان مرتبين الأول في 12 "الأجوبة الموعية" ثم ذكر العنوان كاملاً عند ذكر المؤلفات على صحيح البخاري "الأجوبة المربعة" وقد خطأ الناشر فجعل "الأجوبة المربعة بدلاً من الأجوبة الموعية" وكذلك ذكر العنوان كاملاً القنوجي في الحطة .

السمعاني، الأنساب 1/247؛ علي بن الحسن ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق : عمر بن غرامه العمري، دار الفكر (بيروت - 1995) 225/22؛ ابن بشكوال، الصلة 1 / 318 ابن خلكان، وفيات الأعيان 2/408؛ إسماعيل بن عمر ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعرف (بيروت - دت) 12/12.

القاضي عياض، ترتيب المدارك 2/351.

القاضي عياض، ترتيب المدارك 2/351؛ الذهبي تاريخ الإسلام 32/118؛ البغدادي هدية العارفين 5/397.

ابن عساكر، تاريخ دمشق 22/22؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان 2/409؛ سرذين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية - 1983) مج 1/252.

سليمان بن خلف أبوالوليد الباجيش ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق ابو لبابة حسين ، ط 1 ، دار اللواء (الرياض - 1986) 1/273.

الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

الباجي ، التعديل والتجريرج 1/279-310.

الصلة 45/1

الحسين بن محمد الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق : محمد أبو الفضل، وزارة الأوقاف المغربية(الرباط-1997)3/1

الجياني، تقييد المهمل 1/3

حاجي خليفة، كشف الظنون 1/470.

يحيى بن شرف النووي ، صحيح مسلم بشرح النووي، ط2، دار إحياء التراث العربي (بيروت - 27/1 هـ) 1392

ابن بشكوال ،الصلة 1/45؛ ابن خير ، فهرسة ابن خير 1/188.

فتح الباري 1/190، 335/1، 367/1، 335/1، 190/1.

عمة القاري 1/2، 159/2، 81/2، 9/1، 285/3.

البغدادي، هدية العارفين، 5/311.

ابن بشكوال ،الصلة 1/45؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ط 1 ، دار الكتب العلمية (بيروت - دت)4/1233.

المصادر

- **الباجي ، سليمان بن خلف أبوالوليد الباجي**

التعديل والتجريرج لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط 1 ، دار اللواء(الرياض -1986)

-**بروكلمان، كارل**

تاريخ الأدب العربي، ترجمة : عبد الحليم نجار ، ط3، دار المعارف(مصر-1974)

- بن بشكوال ، خلف بن عبد الملك (578هـ/1083م)

الصلة ، تحقيق:إبراهيم الابياري، ط1،دار الكتاب المصري،دار الكتاب اللبناني(بيروت-1989)

- بن بطال ، علي بن خلف بن عبد الملك (449هـ/1054م)
شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط2، مكتبة الرشد (الرياض - 2003)
- البغدادي ، إسماعيل باشا البغدادي (1339هـ/1920م)
هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، دار الكتب العلمية (بيروت-1992)
- الجياني، الحسين بن محمد الجياني (498هـ/1105م)
تقيد المهمل وتمييز المشكل،تحقيق : محمد ابو الفضل،وزارة الاوقاف المغربية(الرباط-1997)
- بن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(852هـ/1448م)
فتح الباري شرح صحيح البخاري،تحقيق محب الدين الخطيب،دار المعرفة (بيروت- دت)
المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنتشرة،تحقيق محمد مشكور
الميداني،ط1،مؤسسة الرسالة (بيروت -1998)
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي(626هـ/1228م)
معجم الأدباء ، ط1 ، دار الكتب العلمية(بيروت - 1991)
معجم البلدان ،: دار الفكر (بيروت - دت)
- الحُميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله (488هـ/1095م)
تفسير غريب ما في الصحيحين ،تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، ط 1 ، مكتبة السنة
القاهرة- (1995)
- جنوة المقتبس في ذكر ولادة الاندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،ط 1،دار الكتاب المصري،دار الكتاب
اللبناني(بيروت-1989)
- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: علي حسين البواب، ط 2 ، دار ابن حزم (بيروت،
(2002)
- ابن خلكان، أحمد بن محمد(1282هـ/681م)
وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان،تحقيق :إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروت- دت)
- خليفة ، مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة(1067هـ/1657م)

الجهود العلمية المتعلقة بصحيف البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية(بيروت-1992)
- بن خير،أبو بكر محمد بن خير(575هـ/1179م)
- فهرسة ابن خير، تحقيق : محمد فؤاد منصور ،ط1، دار الكتب العلمية(بيروت-1998)
- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(748هـ/1347م)
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري،ط، 1 دار الكتاب العربي (بيروت - 1987)
- تنكرة الحفاظ ،ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت- د.ت)
- سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي،ط 9، مؤسسة الرسالة (بيروت - 1413 هـ)
- ال عبر في خبر من غرب، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط 2 ،مطبعة حكومة الكويت (الكويت- 1984)
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (902 هـ / 1496 م)
- فتح المعigit شرح الفية الحديث،ط1 ،دار الكتب العلمية (بيروت- 1403هـ)
- سرذكين ، فؤاد
- تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، مطبعة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية-1983)
- ابن سعيد المغربي(562هـ/1166م)
- المغرب في حل المغارب، تحقيق:شوفي ضيف، ط3، دار المعارف(القاهرة-1955)
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (562هـ / 1166 م)
- الأنساب،تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي،ط1 ، دار الفكر(بيروت-1988)
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ / 1505 م)
- تدريب الراوي شرح تقریب النوایی،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطیف،مکتبة الرياض الحدیثة)
- الرياض-د.ت)

- الضبي، احمد بن يحيى(599هـ/1203م)
بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس، تحقيق:إبراهيم الإباري، ط ١، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني(بيروت-1989)
- ابن عساكر ، علي بن الحسن (571هـ/1175م)
تاريخ دمشق، تحقيق : عمر بن غرامه العمري، دار الفكر(بيروت-1995)
- العيني محمود بن احمد العيني (855هـ/1451م)
عدمة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي(بيروت - د.ت)
- ابن فردون، إبراهيم بن علي (799هـ/1396م)
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية(بيروت - د.ت)
- القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي (544هـ/1149م)
ترتيب المدارك وتقريب السالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، دار الكتب العلمية(بيروت-1998)
- مشارق الأنوار على صحيح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث (دم - دت)
الحلة السيراء، تحقيق : حسني مؤنس، ط ٢، دار المعارف(القاهرة- 1985)
- الققطي ، علي بن يوسف (646هـ/1248م)
تاريخ الحكماء وهو مختصر الروزنی المسمی بالمنتخبات الملتفطات على كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء(لبيزك- 1903)
- الفنوجي ، صديق حسن ،(1307هـ/1888م)
الحطة في ذكر الصحاح الستة، ط ١، دار الكتب العلمية(بيروت-1985)
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر ابن كثير(774هـ/1372م)
البداية والنهاية ، مكتبة المعارف(بيروت - دت)
- المقری ، أحمد بن محمد (1041هـ/1631م)

الجهود العلمية المتعلقة بصحيـح البخارـي في المـغرب والـأندلـس في القرـن الـخامـس الـهـجـري الـحادـي عـشر

الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت-
1388هـ)

- النباهي، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي (793هـ/1330م)

تاريخ قضاة الاندلس ، ط5، دار الآفاق الجديدة (بيروت - 1983)

- ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني ابن نقطة (629هـ/1231م)

التقىـد لـمعـرـفـة روـاـة السـنـن وـالـمسـانـيد، تـحـقـيق : كـمـال يـوسـف الـحـوت، طـ1 ، دـار الـكتـب الـعـلـمـيـة (بيروت - 1408هـ)

- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف (676هـ/1277م)

صحـيق مـسلم بـشـرح النـوـوي، طـ2، دـار إـحـيـاء التـرـاث الـعـرـبـي (بيـرـوـت - 1392هـ)